

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَمَلُ إِتْقَانٌ وَتَطْوِيرٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمَرَ عِبَادَهُ بِالسَّعْيِ فِي جَنَابَاتِ الْأَرْضِ بَحْثًا عَنِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَحَثَّهُمْ عَلَى الْإِتْقَانِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمَ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامَ الْعَامِلِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَحْوَالِكُمْ، وَاحْرِصُوا عَلَى مَا يَنْفَعُكُمْ، وَاعْلَمُوا - وَفَقَّكُمْ اللَّهُ - أَنَّ دِينَنَا الْحَنِيفَ يَحْرِصُ عَلَى إِقَامَةِ مُجْتَمَعٍ فَاعِلٍ، يَكُونُ لَهُ مِنَ الْمُقَوِّمَاتِ الْإِنْتAJِيَّةِ، وَالْقُوَّةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ، وَالْمَكَانَةَ الْخَلْقِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، مَا يُؤَهِّلُهُ لِتَحْقِيقِ التَّقَدُّمِ وَالرِّخَاءِ، وَإِذَا عُنِيَ الدِّينُ عِنَايَةً فَائِقَةً بِالتَّيْمِيَّةِ، فَيَبِينُ الْأُسُسَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا، وَحَذَرَ مِنَ الْمُعَوِّقَاتِ الَّتِي تَعْتَرِضُهَا، هَذَا وَإِنَّ أَعْظَمَ أَسَاسٍ تَرْتَكِزُ عَلَيْهِ تَتْمِيَّةُ الْمُجْتَمَعِ الْعَمَلِ الدَّوُّوبُ الْمُسْتَمِرُّ، فَمَا بَغَيْرِهِ تُبْنَى حَضَارَةٌ وَلَا يَقُومُ مُجْتَمَعٌ، وَقَدْ حَثَّ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ عَلَى وُجُوهِ الْعَمَلِ الْمُخْتَلَفَةِ فَقَالَ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (١)، وَإِنَّ مُجْتَمَعَ الْعَمَلِ هُوَ مُجْتَمَعُ التَّيْمِيَّةِ بِحَقٍّ، يَسْتَحِقُّ أَنْ يَضَعَ قَدَمَهُ فِي صَفِّ الْحَضَارَاتِ، وَيُسَجَّلَ اسْمُهُ فِي التَّارِيخِ، وَبِمَقْدَارٍ وَعِيِ الْمُجْتَمَعِ بِقِيَمَةِ الْعَمَلِ تَدُورُ عَجَلَةُ التَّيْمِيَّةِ إِلَى الْأَمَامِ، فَتَجِدُ الْمُرَبِّينَ يُنْشِئُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى حُبِّ الْعَمَلِ، وَلَا تَجِدُ الشَّبَابَ يَسْتَتَكِفُ عَنْ أَيِّ نَوْعٍ مِنْهُ. وَلَقَدْ فَتَحَتْ لَهُمْ - بِحَمْدِ اللَّهِ - الْأَفَاقُ، وَيُسِّرَتْ لَهُمُ السُّبُلَ وَالْمَعُونَاتُ، فَمَا بَالُ بَعْضِ الشَّبَابِ يَنْتَظِرُونَ الْعَمَلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، وَالرِّزْقَ أَنْ يَسْعَى إِلَيْهِمْ؟ أَلَيْسَ لَهُمْ فِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ أُسْوَةٌ وَقُدُوةٌ؟ أَمَا يَرِغْبُونَ فِي الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي فَتَحَتْ لَهُمْ آفَاقَهَا؟ أَمَا يَوَدُّونَ أَنْ يَرُدُّوْا لِلْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ الْجَمِيلِ؟ فَيَا أَيُّهَا الشَّبَابُ الطَّمُوحُ: شَمِّرُوا عَنْ سَوَاعِدِكُمْ وَاغْتَنِمُوا

الْفُرْصَةَ الطَّيِّبَةَ، وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ:

إِنَّ الْإِسْلَامَ دِينٌ يَحْرِصُ عَلَى النَّهْوِضِ بِأَبْنَائِهِ دَوْمًا، وَلَا يَقِفُ بِهِمْ عِنْدَ حَدِّ مُعَيَّنٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْعَمَلِ، فَهُوَ يُحِبُّ لِاتِّبَاعِهِ أَنْ يَكُونُوا فِي تَقَدُّمٍ مُسْتَمِرٍّ، فِي عِبَادَةِ اللَّهِ يَحْتِ الْإِسْلَامُ الْمُسْلِمَ عَلَى التَّقَدُّمِ فِي الطَّاعَةِ، فَنَرَاهُ يَنْهَضُ بِهِ مِنْ طَّاعَةٍ إِلَى طَّاعَةٍ، وَمِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ إِلَى التِّزَامِ السُّنَنِ وَالنَّوَافِلِ، وَلَا يَقِفُ الْإِسْلَامُ فِي دَعْوَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى التَّقَدُّمِ وَالتَّطَوُّرِ عِنْدَ أَمْرِ الْعِبَادَةِ، بَلْ حَتَّى فِي الْعَادَاتِ وَالْحَيَاةِ الْعَامَّةِ وَمِيَادِينِهَا، وَلِذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطَوِّرُ مِنْ مَهَارَاتِ صَحَابَتِهِ الْكَرَامِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمِيَادِينِ وَالْمَجَالَاتِ، فَقَدْ وَجَّهَ أَحَدَ أَصْحَابِهِ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَجَّهَهُ لِتَعَلُّمِ لُغَةٍ أُخْرَى غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، فَتَعَلَّمَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ حَدِّ مُعَيَّنٍ مِنْ تَطْوِيرِ قُدْرَاتِ صَحَابَتِهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ))، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَأْخُذَ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ تُوَدِّي بِهِ إِلَى أَنْ يُطَوِّرَ مِنْ ذَاتِهِ وَعَمَلِهِ، وَلَا يَسْتَحِينُ إِنْسَانٌ لِكِبَرِ سِنِّهِ، أَوْ لَطُولِ سِنَوَاتِ عَمَلِهِ فِي مِهْنَتِهِ أَنْ يَخْجَلَ مِنْ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ، فَالْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ أَنَّى وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا، وَقَدْ طَلَبَ سَيِّدُنَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الْخَضِرِ، وَأَنْ يُطَوِّرَ مُسْتَوَاهُ النَّقَافِيِّ وَالْعِلْمِيِّ مَعَ أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ أَوْلِي الْعِزْمِ مِنَ الرَّسْلِ فَقَالَ لَهُ: ﴿ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾ (١)، وَقَدْ قَالَ ﷺ: ((طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ))، وَطَلَبُ الْعِلْمِ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَا يَنْفَعُ الْأُمَّةَ، وَكُلِّ مَا يَزِيدُ مِنْ رَصِيدِ الْإِنْسَانِ مِنْ خِبَرَاتٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَعَلَى الْمَوْظَفِ أَنْ يَزِيدَ مِنْ مَعَارِفِهِ الْمُرْتَبِطَةِ بِعَمَلِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ:

إِنَّ مِنْ أَمِّهِمْ مَا يُعِينُ عَلَى تَطْوِيرِ قُدْرَاتِ الْعَامِلِ، حُسْنُ عِلَاقَتِهِ بِالرُّؤَسَاءِ وَالزُّمَلَاءِ،

وَذَلِكَ بَأَنَّ يَسُودَ بَيْنَهُمُ الْحُبُّ وَالْوُدُّ، وَحُسْنُ تَقْدِيرِ الْآخِرِ، وَأَنْ يَعْمَلَ مَعَ زُمَلَائِهِ بِرُوحِ الْفَرِيقِ الْمُتَعَاوِنِ، فَالْإِسْلَامُ دِينٌ يَغْرَسُ فِي نَفْسِ الْمُسْلِمِ الرُّوحَ الْجَمَاعِيَّةَ فِي الْعَمَلِ، وَقَدْ غَرَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفُوسِ أَصْحَابِهِ هَذِهِ الرُّوحَ، مُبْتَدِئًا بِنَفْسِهِ، وَمُتَعَاوِنًا مَعَهُمْ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا اجْتَمَعَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ لِلطَّعَامِ، وَعِنْدَهُمْ شَاةٌ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا عَلَيَّ ذَنْبُهَا، وَقَالَ الْآخَرُ: وَأَنَا عَلَيَّ سَلْخُهَا، وَقَالَ الثَّلَاثُ: وَأَنَا عَلَيَّ شَوْيُهَا، فَقَالَ ﷺ: ((وَأَنَا عَلَيَّ جَمْعُ الْحَطَبِ))؛ مُخْتَارًا بِذَلِكَ الْمُهْمَةَ الْأَصْعَبَ. وَعَلَى الْمَوْظَفِ أَنْ يَكُونَ مَاهِرًا فِي إِدَارَةِ وَقْتِهِ، وَلِلْأَسْفِ أَنْ الْوَقْتَ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ لَمْ يَأْخُذْ حَقَّهُ مِنَ الْاهْتِمَامِ وَالْعِنَايَةِ، فَهُنَاكَ مَنْ يُضِيعُ الْوَقْتَ فِي الْعَمَلِ وَيَهْدُرُهُ، وَلَا يُنْجِزُ عَمَلَهُ فِيهِ كَمَا يَنْبَغِي، بَلْ نَرَى بَعْضَ النَّاسِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُونَ قِيَمَةَ الْوَقْتِ يَقُولُونَ: هَيَّا بِنَا نَقْتُلِ الْوَقْتَ، وَكَأَنَّ الْوَقْتَ لَا قِيَمَةَ لَهُ، وَلَا فَائِدَةَ! وَلِذَا رَأَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((لَا سَمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ)) أَيَّ لَا حَدِيثَ فِيمَا لَا يُفِيدُ بَعْدَ الْعِشَاءِ، لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ أَنْ يُحَافِظَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْوَقْتِ بِالنَّوْمِ الْمُبَكَّرِ، كَيْ يَسْتَيْقِظَ مُبَكَّرًا، وَيُفِيدَ صِحَّتَهُ وَوَقْتَهُ. هَذَا مِنْ حَيْثُ الْحِفَاظُ عَلَى الْوَقْتِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ الْأَهْمَّ هُنَا أَنْ نُحَسِّنَ إِدَارَةَ الْوَقْتِ، وَتَثْمِيرَهُ قَدْرَ الْإِسْتِطَاعَةِ فِي كُلِّ عَمَلٍ مُفِيدٍ، وَهَذَا يُعِينُ الْإِنْسَانَ عَلَى إِنْجَازِ عَمَلِهِ سَرِيعًا، وَمِمَّا يُعِينُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْعَامِلُ خُطَّةً لِلِاسْتِفَادَةِ بِوَقْتِهِ، أَوْ يَكْتُبَ فِي وَرَقَةٍ مَا هُوَ مَطْلُوبٌ مِنْهُ، فَقَدْ شَكَأ أَحَدُ الصَّحَابَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَنْسَى، فَقَالَ لَهُ ﷺ: ((اسْتَعْنُ بِبَيْمِينِكَ)) أَيَّ اكْتُبْ، فَالْكِتَابَةُ تَرْسُخُ الشَّيْءَ، وَتُعِينُ عَلَى تَذَكُّرِهِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُحَسِّنَ الْإِسْتِفَادَةَ مِنَ الْوَقْتِ وَيُنَظِّمَهُ، حَتَّى يُدِيرَهُ إِدَارَةً تُفِيدُهُ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَقَدِّرُوا لِلْوَقْتِ قِيَمَتَهُ، وَأَعْطُوا الْعَمَلَ أَهْمِيَّتَهُ، وَطَوَّرُوا مَهَارَاتِكُمْ وَقُدْرَاتِكُمْ، وَاسْعَوْا دَوْمًا إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْإِتْقَانِ وَالْإِحْسَانِ فِي أَعْمَالِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ

إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَ الْإِنْسَانَ وَبَوَّأَهُ بَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ مَكَانًا رَفِيعًا، وَسَخَّرَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا، وَنَشَّهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَّهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، بَنَى مُجْتَمَعًا مُنْتَجَبًا، قَامَتْ دَعَائِمُهُ عَلَى النَّشَاطِ وَرِعَايَةِ الْعَامِلِينَ، وَالْعِنَايَةِ بِالْمَوَاهِبِ وَتَشْجِيعِ الْمُبْدِعِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مِنْ أَمِّمْ مَا يُعِينُ عَلَى تَطْوِيرِ قُدْرَاتِ الْعَامِلِ أَنْ تَعْنَى الْمَوْسَسَةُ بِتَطْوِيرِهِ، وَتَتِمِّيَةُ قُدْرَاتِهِ، وَهُوَ أَمْرٌ حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَصَّ الْقُرْآنُ عَلَيْنَا قِصَّةَ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ أُوتِيَ كَثِيرًا مِنَ الْقُوَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْخَبْرَةِ، ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾^(١)، وَقَالَ الْقُرْآنُ عَنْ حَالِ قَوْمٍ وَصَلَ إِلَيْهِمْ ذُو الْقَرْنَيْنِ: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ، قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾^(٢)، لَقَدْ كَانَ بِمَقْدُورِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ يَقُومَ بِالْمُهْمَةِ وَحْدَهُ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطَوِّرَ مِنْ قُدْرَاتِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُمْ: ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ، ءَأَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا، فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾^(٣)، لَقَدْ ارْتَقَى ذُو الْقَرْنَيْنِ بِهِؤُلَاءِ مِنْ قَوْمٍ كُسَالَى خَامِلِينَ، إِلَى قَوْمٍ فَاعِلِينَ عَامِلِينَ، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ التَّطْوِيرَ وَاجِبٌ عَلَى الْمَوْسَسَاتِ وَالْأَفْرَادِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ الْعَمَلِ، وَدِينُ إِتْقَانِ الْعَمَلِ، وَالنُّهُوضِ بِالْأُمَّةِ إِلَى الْعُلَا، فَكُونُوا عُنْوَانًا مُشْرِفًا لِدِينِكُمْ وَوَطْنِكُمْ، وَأَعِيدُوا لِحَاضِرِكُمْ مَا كَانَ فِي مَاضِيهِ الْمُزْهَرِ الْمُشْرِقِ، مِنْ رَقِيٍّ وَتَقَدُّمٍ وَحُبٍّ لِلْخَيْرِ، وَعَطَاءٍ لِلْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا.

(١) سورة الكهف / ٨٤ .

(٢) سورة الكهف / ٩٣-٩٤ .

(٣) سورة الكهف / ٩٥-٩٧ .

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَاتِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ،
وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فَيْئًا وَلَا
مَعْنَا شَفِيئًا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ وَالعَنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًا،
وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ
الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمُدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ
بِالعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ
مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ
يُعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.